

آليات التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري (دراسة ميدانية في قرية مصرية)

سلوى محمد فهمي البيطار¹ , جمال محمد أبو شنب² , محمود زكي جابر³

- 1- باحثة دكتوراه بكلية الآداب - جامعة حلوان
- 2- أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة حلوان
- 3- أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب - جامعة حلوان

مقدمة:

يعتبر الاتصال من العناصر الهامة وذات المكانة الخاصة والضرورية للحياة الاجتماعية في جوانبها واتجاهاتها المختلفة، حيث بدوره كان من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تصل الحضارة الإنسانية إلى ما وصلت إليه الآن؛ لأنه من غير الممكن أن يتكون مجتمع دون وجود اتصال بين أفراده فعدم مقدرة الفرد على الاتصال تعني عدم القدرة على تكوين الأسرة أو الجماعة أو المجتمع الكبير. وكون العيش صعب والحياة شديدة القسوة يعني أن الفرد لا يستطيع العيش بمفرده وبمعزل عن بني البشر؛ لأن له حاجات هامة ولا يمكن إنجازها وتحقيقها إلا بالتعاون مع الآخرين مثل الزواج والإنجاب الذي يجب أن يكون بمشاركة الجنس الآخر، أو عملية القيام بنقل خبراته ومعلوماته إلى النسل الجديد والإنسان يندفع في عملية الاتصال ويقوم بها منذ ميلاده حيث يكون اتصاله الأول والمهم مع الأم لكي يحصل على جميع الحاجات الضرورية والأساسية والتي دونها يصعب عليه الاستمرار في الحياة. وعلى هذا الأساس فإن عملية الاتصال تعتبر عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين من أجل الحصول على المنفعة والمصالح المشتركة التي من الممكن أن تؤدي إلى صراع وعدم توافق أو انسجام وسعادة⁽¹⁾.

Abstract

The study aimed to identify the mechanisms of social communication and its relationship to family disintegration within the Egyptian village, by examining the nature and quality of relations within the Egyptian family and the nature and quality of mechanisms of social communication and its relationship to family disintegration.

The study used the descriptive approach, applied to a sample of 200 families, and relied on observation, interview and questionnaire as data collection tools.

The study resulted in the following results:

- 1- The relationship between husband and wife in the Egyptian village lies between the good and the excellent.
- 2 - Parents in the Egyptian village are keen to meet with children to discuss some matters related to the family and periodically.
- 3- The relationship between husband and wife is frank, followed by self-interest and finally affection and compassion.
- 4 - The separation between children and parents is the most important manifestations of disintegration of the family spread in the Egyptian village, followed by violence between spouses and then the drift of children and poor school consensus and finally divorce.
- 5 - One of the most controversial issues between spouses is the frequent absence of the husband from the house followed by the difficulty of material conditions.

أولاً: إشكالية الدراسة:

أثرت آليات التواصل الاجتماعي تأثيراً جذرياً في مختلف جوانب المجتمع المصري، حيث ارتبطت بظهور العديد من الظواهر السلبية داخل المجتمع بوجه عام والأسرة المصرية بوجه خاص. فقد أدت إلى اختراق البيئة الاجتماعية، الثقافية والمنظومة القيمية للمجتمع، وأيضاً التأثير على نسق القيم الاجتماعية وطابع الشخصية المصرية مما كان له تأثير على زيادة معدلات التفكك الأسري حيث دعمت العديد من القيم والمعايير السلبية في مقابل تراجع العديد من القيم والمعايير الاجتماعية الإيجابية إلى حد كبير.

كما أن دخول آليات التواصل الاجتماعي مثل الانترنت واقبال الكثير من الناس على الاثارة وتهافت الكثير على التسلية والترفيه، يجعل الإنسان مقصراً في أداء دوره المطلوب منه وخاصة في البيت والسعي على معاشه، والجلوس في البيت والتغيب عن العمل أو الإهمال فيه من أجل اشباع رغباته وأهوائه مما يشكل سبباً أساسياً للتفكك الأسري، حيث أن آليات التواصل الاجتماعي أوجدت لكل فرد من أفراد الأسرة جوه الخاص بعيداً عن جو الأسرة وإن كان يشكل عضواً في الأسرة نفسها ولكن كل عضو من الأسرة يجلس بالساعات أمام جهازه سواء كان الكمبيوتر أو شبكة الانترنت أو التلفون المحمول وهكذا. من هنا تحددت إشكالية الدراسة في آليات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة على المستوى النظري في عرض وتحليل القضايا النظرية المرتبطة بتأثير آليات التواصل الاجتماعي على قضايا التفكك الأسري، أما على المستوى التطبيقي فتتمثل في الوقوف على نوعية وطبيعة العلاقات الأسرية وتحديد مظاهر التفكك الأسري ومدى تأثير آليات التواصل الاجتماعي عليه.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على ما يلي:

- * التعرف على طبيعة ونوعية العلاقات الاجتماعية القائمة داخل نطاق الأسرة الريفية.
- * تحديد طبيعة ونوعية آليات التواصل الاجتماعي الحديثة المعتمد عليها في واقع القرية المصرية.
- * التعرف على المظاهر المتعلقة بقضايا التفكك الأسري في الأسرة المصرية.
- * وصف وتحليل تأثير وسائل الاتصال الحديثة على طبيعة العلاقات الأسرية في القرية المصرية.
- * وصف وتحليل تأثير آليات التواصل الاجتماعي على قضايا التفكك الأسري في القرية المصرية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- * ما طبيعة ونوعية العلاقات الاجتماعية القائمة داخل نطاق الأسرة الريفية؟
- * ما نوعية آليات التواصل الاجتماعي الحديثة المعتمد عليها في واقع القرية المصرية؟
- * ما المظاهر المتعلقة بقضايا التفكك الأسري في الأسرة المصرية؟
- * ما تأثير وسائل الاتصال الحديثة على طبيعة العلاقات الأسرية في القرية المصرية؟
- * ما تأثير آليات التواصل الاجتماعي على قضايا التفكك الأسري في القرية المصرية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعرض الباحثة لإطار المفاهيم المعتمد عليه في تحقيق أهداف الدراسة على النحو التالي:

(١) مفهوم الاتصال:

الاتصال لغويًا في القواميس العربية هو كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعنى أساسًا الصلة وبلوغ الغاية، أما قاموس أوكسفورد فيعرفه بأنه "نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات". ويرجع أصل كلمة الاتصال Communication إلى اللغة اللاتينية Communes والتي تترادف باللغة الإنجليزية كلمة Common بمعنى عام أو شائع أو مألوف في نفس الوقت. كما تعكس كلمة الاتصال أيضًا خلق جو من الألفة والاتفاق بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات والأفكار والآراء والاتجاهات والتعاون والحياة ككل. ومن ثم فإن عملية الاتصال تعمل على جعل المرسل أو المرسلين أو القائمين على العملية الاتصالية وأيضًا المستقبل والمستقبلين للمادة المرسله أو مادة الاتصال على موجة أو خط واحد من أجل إرسال واستقبال رسالة محددة^(١). ويعرف عالم الاجتماع "تشارلز كولي" الاتصال بأنه يعنى "ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتتمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان"^(٢). والباحثة تضع تعريفًا إجرائيًا للاتصال مؤداه أن الاتصال هو عملية اجتماعية تفاعلية تنشأ بين فردين أو مجموعة من الأفراد ولها مضمون يحمل معاني أو أفكار أو تصورات معينة فهو يتسم بالقدرة على نقل المعلومات سواء بصورة مباشرة عن طريق الكلمات أو الإشارات المصطلح عليها من الجانبين أو بصورة غير مباشرة عن طريق وسائله المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية.

(٢) مفهوم آليات التواصل الاجتماعي ويشمل:

التليفزيون:

هو أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارًا وبالتالي أهمها في نشر المعلومات لما له من خصائص ذاتية في الاعتماد على الصورة المتحركة الملونة متعددة الأحجام والزوايا والصوت وتنوع برامجه وحميمية ظروف المشاهدة العائلية في معظم الأحيان ولعدم ضرورة معرفة القراءة والكتابة مع مخرجاته وتمتع التليفزيون بالجمع بين كل من الصوت والصورة المتحركة متعددة الأحجام^(٤).

أطباق الاستقبال:

وتعرف بالتتابع الصناعية ويقصد بها كل جهاز يمكن أن ينقل إشارات ويقع في الفضاء الخارجي للأرض أو يقع مداره جزئيًا على الأقل في ذلك الفضاء وتستخدم هذه التتابع الصناعية في الاتصالات وبوجه خاص في نقل البرامج التليفزيونية بين البلدان المختلفة متخطية بذلك الحواجز الجغرافية والسياسية^(٥).

القنوات الفضائية:

وهي محطات تليفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال حيث يمكن استقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي عربسات ونايل سات وهوت بيرد، آسيا سات، ويوتل سات، وبانام سات^(٦).

الشبكة الدولية للمعلومات:

يعرفها "دانيال ديرن" بأنها شبكة الاتصالات الالكترونية واسعة النطاق التي أدت إلى ظهور عالم الكتروني جديد وتأمين الاتصالات بين نظم الكمبيوتر المختلفة بما يناسب حصول المشتركين فيها على المادة العلمية في المجالات المتنوعة^(٧).

الهاتف المحمول:

وهو تكنولوجيا ذات وظائف تكاملية عامة للغاية ويختلف عن معظم التكنولوجيات الأخرى التي تميل إلى زيادة وليس التقليل من الاختلافات بين الجنسين ولكن الهاتف المحمول يبنى على الأقل بعض الفجوات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة^(٨).

وتضع الباحثة تعريفًا إجرائيًا لآليات التواصل الاجتماعي مؤداه أن آليات التواصل الاجتماعي هي مجموعة التقنيات الحديثة في مجال الإعلام والتي أثرت بقوة على المجتمع بوجه عام وعلى الأسرة المصرية بوجه خاص مثل الفضائيات والانترنت والهاتف المحمول كوسيلة إعلامية حديثة حيث أن هذه العناصر أصبحت هي العناصر الأكثر تأثيرًا على أفراد المجتمع بكل فئاته وبخاصة الأسرة مما أدى إلى التفكك الأسري.

(٣) مفهوم التفكك الأسري:

ففي اللغة، فك الشيء فكاً: فصل أجزائه. ويرى عاطف غيث أن التفكك الاجتماعي هي حالة يوجد فيها المجتمع أو الجماعة وهي تتميز بتصادم بعض المشكلات الاجتماعية كالجريمة والجناح وإدمان المخدرات والمرضى النفسي والانتحار^(٩).

ويشير سمير نعيم إلى أن التفكك الأسري يتخذ صورتين أو لاهما فيزيقية والثانية سيكولوجية، ويعنى التفكك الأسري الفيزيقي غياب أحد الوالدين أو كليهما عن الحياة الأسرية. أما التفكك السيكولوجي فيعنى عدم قدرة أحدهما أو كليهما على القيام بوظيفته في الأسرة على الرغم من وجوده الفيزيقي^(١٠).
ومن خلال التعاريف السابقة فإن الباحثة تضع تعريفاً للتفكك الأسري مؤداه أن التفكك الأسري هو فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها.

سادساً: الإجراءات المنهجية:

أ- المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتحليل أبعاد مشكلة آليات التواصل الاجتماعي الحديثة وعلاقتها بالتفكك الأسري.

ب- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في دراستها الراهنة على الأدوات التالية:

- ١- الملاحظة.
- ٢- المقابلة.
- ٣- الاستبيان.

ج- عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

١- دراسة موريرو Murero، بعنوان "الحياة في شبكة: تأثيرات شبكة الانترنت في الفرد والتغير الاجتماعي"، ٢٠٠١^(١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المستخدمون في استخدام شبكة الانترنت ودوافعهم وعملية التغير الاجتماعي. وأسفرت عن استخدام شبكة الانترنت في الاتصال والحصول على المعلومات والتجارة الالكترونية والترفيه. كما يقلل استخدام شبكة الانترنت من الإحباط ويزيد من التماسك الاجتماعي.

٢- دراسة نية وصن شاين Nie & Sun Shine، بعنوان "أثر استخدام الانترنت على الحياة الاجتماعية للأفراد"، ٢٠٠٢^(١٢):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كثافة استخدام الانترنت والآثار الناتجة عن هذا الاستخدام فيما يخص حياة الأفراد الاجتماعية، واعتمدت على استمارة الاستبيان، وطبقت على عينة وقوامها ٧٥٧ مفردة. وأسفرت عن أنه كلما ازداد وقت استخدام الأفراد للانترنت كلما قل الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم وأصدقائهم. كما يزداد تأثير استخدام الانترنت السلبي على علاقات الأفراد الأولية كلما ازداد الاستخدام داخل المنزل وأيام الأجازات.

٣- دراسة سعيد ناصف، بعنوان "تأثير القنوات الفضائية في منظومة القيم الاجتماعية، دراسة اجتماعية ميدانية"، ٢٠٠٥^(١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المختلفة للقنوات الفضائية في منظومة القيم الاجتماعية لطلاب الجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة قوامها (٣٢٠) طالباً وطالبة. كما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان. وأسفرت عن أن هناك نسبة عالية من الطلاب يشاهدون القنوات الفضائية بشكل فردي بعيداً عن رقابة الأسرة، وهذا يعني أن قيم الفردية والانعزالية قد أصبحت تشكل خطراً يهدد الترابط العائلي وما يمكن أن ينتج عن ذلك من أنماط للسلوك الانحرافي.

٤- دراسة حسام عبد المنعم إبراهيم، بعنوان "تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية، دراسة ميدانية في قرية متحضرة"، ٢٠٠٦ (١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، واعتمدت على الملاحظة بالمشاركة والمقابلات وطبقت على عينة قوامها ٢٤ أسرة باعتبار الأسرة وحدة تحليلية. وقد أسفرت عن تغير الوظائف والمكانات داخل الأسرة المصرية ومن ثم تقلص العلاقات الداخلية للأسرة، ونشوء بعض التوجهات المستحدثة وغير المألوفة على الأسرة المصرية مثل: التوجهات الأنانية للأفراد، والنزعات الاستهلاكية.

٥- دراسة صالح حسين العقيدى، بعنوان "أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية- دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية بنين بشرق الرياض"، ٢٠٠٨ (١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية وتحديد أهم عوامل التفكك الأسري المؤدية إلى الجنوح. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينتين من الطلاب الأسوياء والطلاب الجانحين. وأسفرت الدراسة عن أن التفكك الأسري له دور في جنوح الطلاب.

٦- دراسة خرصان علي خرصان الغمدي، بعنوان "التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات بسجن بريمان بجدة"، ٢٠٠٩ (١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكك الأسري من خلال الطلاق بانحراف الفتيات بالإضافة إلى التعرف على الأثر الذي يتركه وفاة أحد الوالدين أو كليهما على انحراف الفتيات. واستخدمت المنهج الوصفي الإحصائي واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة قوامها (٢٧٠) مفردة. وكشفت الدراسة عن أن نسبة المطلقات هي الأعلى بين الفتيات المنحرفات وهذا يشير إلى أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الطلاق وانحراف الفتيات في المجتمع السعودي.

٧- دراسة أحمد أحمد بكر، بعنوان "الأثار السلبية لاستخدام إنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزه ودور التربية الإسلامية في علاجها"، ٢٠١١ (١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثار السلبية لاستخدام الإنترنت، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على استمارة الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الأثار السلبية لاستخدام الإنترنت لطلبة الجامعة الإسلامية وكانت الأثار السلبية مرتبة على النحو الآتي: الاجتماعية والنفسية والدينية والأخلاقية والصحية والاقتصادية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للأثار السلبية للإنترنت.

٨- دراسة Kirandeep Kaur & Sukhdev Singh بعنوان "العولمة، الوسائل الإلكترونية وتغير أنماط الحياة"، ٢٠١١ (١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على تأثير وسائل الاتصال الإلكترونية (الميديا) على المجتمع الريفي الهندي. وقد اعتمدت على البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلة. وكشفت الدراسة عن انعكاسات هذه الوسائل الإلكترونية على نمط الحياة الأسرية وبشكل خاص الأطفال حيث تأثر نمط وأسلوب حياتهم سواء في اللعب أو الدراسة أو عادات النوم.

٩- دراسة شاترجى وشيرى Chatterjee, Joyee Shairee، بعنوان "الثقافة الشعبية والتلفزيون الهندي"، ٢٠١٢ (١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير الذي يحدثه التلفزيون على الثقافة الشعبية في الهند. وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، واعتمدت على المقابلة المتعمقة مع عدد من النساء وذلك للتعرف على تأثير التناول التلفزيوني على الثقافة الشعبية التي حملوها من الماضي. وأكدت الدراسة على قدرة الثقافة الشعبية التي تحملها المرأة

على خدمة الوطن وذلك من خلال عملية التثقيف للشباب ونساء الطبقة المتوسطة والدفع نحو الإبداع وتحسين نوعية الحياة.

١٠- دراسة شيماء رأفت إبراهيم، بعنوان "أثر تكنولوجيا الإعلام الحديثة على التنشئة الاجتماعية فى قرية مصرية"، ٢٠١٣، (٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الحديثة على عملية التنشئة الاجتماعية واعتمدت على استمارة الإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من التغيرات التي طرأت على الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والتي تمثل ركائز التنشئة الاجتماعية، وأن هذه التغيرات حدثت بعد التعرض لتكنولوجيا الإعلام الحديثة، وأن وسائل الإعلام الحديثة أثرت سلباً على دور الأسرة والعلاقات بين أفرادها.

١١- دراسة إناس سامى غنيمى، بعنوان "الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات فى مصر، دراسة ميدانية على عينة من الشباب فى جامعة بنها"، ٢٠١٤، (٢١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٠) فرداً من الشباب الجامعي من خمس كليات مختلفة بجامعة بنها. وكشفت الدراسة عن علاقة ثورة المعلومات وتأثيرها على كثير من القضايا المجتمعية مثل قضايا الثقافة وتغير أنماط الاستهلاك والترابط الأسرى والحياة السياسية للشباب.

ثامناً: مجالات الدراسة:

أ- المجال البشرى:

يقصد به الأفراد الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة، وبلغ عددهم (٢٠٠) مفردة.

ب- المجال الجغرافى:

يقصد به المنطقة الجغرافية التي شملتها الدراسة وتتمثل في قرية من قرى محافظة المنوفية.

ج- المجال الزمنى:

يقصد به الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات وهي الفترة من عام ٢٠١٥ حتى أغسطس ٢٠١٧.

تاسعاً: الدراسة الميدانية:

١- البيانات الأساسية:

جدول رقم (١)

النوع	ذكر	أنثى
التكرار	٨٠	١٢٠
%	٤٠	٦٠

يتضح من الجدول السابق أنه قد بلغ عدد تكرارات الإناث ١٢٠ بنسبة (٦٠%) وهي أكبر من نسبة الذكور وهي (٤٠%) من بين أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

المؤهل الدراسي	متوسط	فوق المتوسط	مؤهل جامعي	مؤهل فوق الجامعي
التكرارات	١٠٠	٦٠	٤٠	-
%	٥٠	٣٠	٢٠	-

يتضح من الجدول السابق أنه قد بلغت تكرارات المؤهل المتوسط من أفراد العينة ١٠٠ بنسبة (٥٠%) وهي أكبر نسبة من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الحاصلين على مؤهل فوق متوسط ٦٠ مفردة بنسبة (٣٠%)، وبلغت

نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي (٢٠%) وهي أقل نسبة من بين أفراد العينة، ولا يوجد ضمن أفراد العينة أيًا من الحاصلين على مؤهل فوق جامعي.

جدول رقم (٣)

الحالة الاجتماعية	متزوج	أعزب	مطلق	أرمل
التكرارات	١٢٠	-	٣٠	٥٠
%	٦٠	صفر	١٥	٢٥

يتضح الجدول السابق أنه قد بلغ تكرار المتزوج من أفراد عينة الدراسة ١٢٠ مفردة وبنسبة (٦٠%) وهي أكبر نسبة من اجمالي أفراد العينة، بينما بلغ عدد الأرمل من أفراد عينة الدراسة ٥٠ وبنسبة (٢٥%)، وبلغت نسبة المطلق (١٥%) وهي أقل نسبة من بين أفراد العينة ولا يوجد أعزب من بين أفراد العينة.

٢- طبيعة العلاقات داخل الأسرة في القرية المصرية:

جدول رقم (٤)

نتيجة العينة	درجة العمل به						العبرة	
	سيئة		جيدة		ممتاز			
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
١٠	١,٨	٣٥	٧٠	٥٠	١٠٠	١٥	٣٠	ما شكل العلاقة بين الزوج والزوجة في القرية المصرية؟

يتضح من الجدول السابق شكل العلاقة بين الأب والأبناء في القرية المصرية حيث أن نسبة (١٥%) يرون أنها متحققة بممتازة الجدولية، ونسبة (٥٠%) يرون أنها متحققة بجيدة الجدولية، بينما نسبة (٣٥%) يرون أنها غير متحققة بسيئة، ويعنى ذلك أن نسبة (٦٥%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان درجة المؤشر لهذه العبارة هي (١,٨)، ويعنى ذلك أن درجة المؤشر تقترب من درجة متحقق الجدولية، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٦٥%) حصلوا على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب العاشر بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالي فإن نسبة (٦٥%) من أفراد العينة يرون أهمية أن تكون العلاقة بين الأب والأبناء ممتازة في القرية المصرية وذلك مسئولية كل الأسر بالقرية المصرية.

جدول رقم (٥)

نتيجة العينة	درجة العمل به						العبرة
	لا			نعم			
الترتيب حسب درجة التوافر	الانحراف المعياري	%	التكرار	الانحراف المعياري	%	التكرار	
٦	٢٠-	٤٠	٨٠	٢٠	٦٠	١٢٠	هل يحرص الوالدان على الاجتماع بالأبناء لمناقشة بعض الأمور في الأسرة؟

يتضح من الجدول السابق مدى حرص الوالدان على الاجتماع بالأبناء لمناقشة بعض الأمور في الأسرة، حيث أن نسبة (٦٠%) يرون أنها متحققة، بينما نسبة (٤٠%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٦٠%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعياري لهذه العبارة هو (٢٠)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعياري يقترب من درجة متحقق بنعم الجدولية من وجهة نظر العينة، وأن غالبية أفراد العينة (٦٠%) حصلوا على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب السادس بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالي فإن نسبة (٦٠%) من الأسر بالقرية المصرية، يرون أهمية أن يحرص الوالدان على الاجتماع بالأبناء لمناقشة بعض الأمور في الأسرة، وذلك مسئولية كل الأسر المصرية.

جدول رقم (٦)

نتيجة العينة		درجة العمل به								العبارة
		بالتسامح		بالعنف بين الآباء والأبناء		بالعنف بين الأبناء		بالعنف بين الزوجين		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٧	٢,٧٥	١٥	٣٠	٢٠	٤٠	٤٠	٨٠	٢٥	٥٠	فى رأيك العلاقة داخل الأسرة فى القرية المصرية تتميز

يتضح من الجدول السابق رأي مفردات العينة في العلاقة داخل الأسرة في القرية المصرية بها عنف بين الزوجين وبين الأبناء وبين الأبناء والآباء، حيث أن نسبة (٢٥%) يرون تحقق عنف بين الزوجين، ونسبة (٤٠%) بالعنف بين الأبناء، وأيضًا نسبة (٢٠%) بالعنف بين الآباء والأبناء، بينما نسبة (١٥%) يرون عدم تحققها بالتسامح، ويعنى ذلك أن نسبة (٨٥%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت بالعنف سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء أو بين الأبناء، وكانت درجة المؤشر لهذه العبارة هو (٢,٧٥) ذات دلالة إحصائية إلى تواجد العنف بين أفراد الأسرة بالقرية المصرية، ويعنى ذلك أنها تقترب من درجة متحقق بالعنف داخل الأسرة الجدولية من وجهة نظر العينة، وأن غالبية أفراد العينة (٨٥%) حصلوا على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة.

٣- مظاهر التفكك الأسري في القرية المصرية:

جدول رقم (٧)

نتيجة العينة		درجة العمل به						العبارة
		المصلحة الخاصة		الصراحة		المودة والرحمة		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٥	١,٨	٣٥	٧٠	٥٠	١٠٠	١٥	٣٠	تقوم العلاقة بين الزوجين فى القرية على

يتضح من الجدول السابق شكل العلاقة بين الزوجين، حيث يرى الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم ٥٠% أن العلاقة بين الزوجين تقوم على الصراحة، بينما يرى ٣٥% منهم أنها تقوم على المصلحة الخاصة، في حين يرى ١٥% فقط أنها تقوم على المودة والرحمة

جدول رقم (٨)

نتيجة العينة		درجة العمل به										العبارة
		سوء التوافق المدرسي		انجراف الابناء		التباعد بين الآباء والآباء		العنف بين الزوجين		الطلاق		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
١٠	٣,١	١٠	٢٠	١٠	٢٠	٥٠	١٠٠	٢٠	٤٠	١٠	٢٠	فى رأيك ما أهم مظاهر التفكك الأسرى المنتشرة فى القرية المصرية؟

يتضح من الجدول السابق أهم مظاهر التفكك الأسرى المنتشرة في القرية المصرية، حيث يرى ٥٠% من مفردات العينة أن أهم مظاهر التفكك الأسرى المنتشرة في القرية المصرية يتمثل في التباعد بين الأبناء والآباء، بينما يرى ٢٠% منهم أن العنف بين الزوجين من أهم هذه المظاهر، يليها انجراف الأبناء وسوء التوافق المدرسي، والطلاق بنسبة ١٠% لكل منهم.

جدول رقم (٩)

نتيجة العينة		درجة العمل به						العبارة
		كثرة غياب الزوج عن المنزل		إختلاف الأفكار		صعوبة الظروف المادية		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٩	١,٨	٥٠	١٠٠	٢٠	٤٠	٣٠	٦٠	ما أكثر الأمور المسببة للخلافات بين الزوج والزوجة

يتضح من الجدول السابق أن كثرة غياب الزوج عن المنزل يُعد من أكثر الأمور المسببة للخلافات بين الزوج والزوجة كما يرى الغالبية العظمى من مفردات العينة وذلك بنسبة ٥٠%، بينما يرى ٣٠% منهم صعوبة الظروف المادية، في حين جاء إختلاف الأفكار بين الزوجين بنسبة ٢٠% فقط.

٤- وسائل الاتصال الحديثة والأسرة في القرية المصرية:

جدول رقم (١٠)

نتيجة العينة		درجة العمل به						العبارة
		الاتصال بالآخرين عن طريق الشات وغرف الدردشة		للبحث عن المعلومات		التسلية والألعاب		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٧	١,٦٥	٦٠	١٢٠	١٥	٣٠	٢٥	٥٠	لماذا تستخدم الإنترنت؟

يتضح من الجدول السابق لماذا نستخدم الإنترنت (للتسلية، للبحث عن المعلومات، للاتصال بالآخرين)، حيث أن نسبة (٦٠%) يرون أنها متحققة للاتصال بالآخرين عن طريق الشات وغرف الدردشة الجدولية، ونسبة (٢٥%) يرون أنها متحققة للتسلية والألعاب الجدولية، بينما نسبة (١٥%) يرون أنها متحققة للبحث عن المعلومات، ويعنى ذلك أن نسبة (٨٥%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت بانهم يستخدمون الإنترنت للتسلية والألعاب وللإتصال بالآخرين عن طريق الشات وغرف الدردشة.

جدول رقم (١١)

نتيجة العينة		درجة العمل به								العبارة
		أكثر من ٤ ساعات		٤ ساعات		٣ ساعات		ساعتان		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٣,٠٥	٥	١٥	٣٠	١٠	٢٠	٣٠	٦٠	٤٥	٩٠	ما هو معدل استخدامك للإنترنت أو التليفون المحمول يوميًا؟

يتضح من الجدول السابق معدل استخدام الانترنت أو التليفون المحمول يوميًا حيث يرى الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم ٤٥% أن معدل استخدامهم للانترنت والتليفون يتمثل في ساعتان من الزمن، بينما يستخدم ٣٠% منهم الانترنت والتليفون بمعدل ثلاث ساعات في اليوم، وأن ١٥% منهم يستخدمه لأكثر من ٤ ساعات في اليوم، في حين جاءت النسبة الأقل لمن يستخدم الانترنت والتليفون لمدة ٤ ساعات يوميًا بنسبة ١٠%.

جدول رقم (١٢)

نتيجة العينة		درجة العمل به						العبارة
		مع الأصدقاء		مع الأسرة		بمفردك		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٢	٢,٦	١٠	٢٠	٢٠	٤٠	٧٠	١٤٠	عند استخدامك للانترنت أو التليفون المحمول تفضل أن تكون؟

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من مفردات العينة يفضلون استخدام الانترنت أو التليفون المحمول وهم بمفردهم بعيدًا عن الأسرة وذلك بنسبة ٧٠%، بينما ٢٠% منهما يفضلون استخدامه مع الأسرة، في حين أن ١٠% فقط يفضلون استخدامه مع الأصدقاء.

٥- العلاقة بين آليات التواصل الاجتماعي والتفكك الأسرى في القرية المصرية:

جدول رقم (١٣)

نتيجة العينة		درجة العمل به						العبارة
		لا			نعم			
الترتيب حسب درجة التوافر	الانحراف المعياري	%	التكرار	الانحراف المعياري	%	التكرار		
	٢٠-	٤٠	٨٠	٢٠	٦٠	١٢٠	هل استعمال الانترنت ومشاهدة الفضائيات واستخدام المحمول بشكل زائد كان سببًا في حدوث الخلاف بين الزوجين؟	

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من مفردات العينة يرون أن استعمال الانترنت ومشاهدة الفضائيات واستخدام المحمول بشكل زائد كان سببًا في حدوث الخلاف بين الزوجين وذلك بنسبة ٦٠%، في حين يرى ٤٠% غير ذلك.

جدول رقم (١٤)

نتيجة العينة		درجة العمل به								العبارة
		التطبع ببعض القيم السلبية		إهمال شؤون الأسرة		العزلة عن الأسرة		الجلوس فترة طويلة		
الترتيب حسب درجة التوافر	درجة المؤشر	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٨	٢,٤٥	٢٥	٥٠	٣٠	٦٠	٢٠	٤٠	٢٥	٥٠	في حالة الإجابة بنعم يسأل ما سبب ذلك؟

يتضح من الجدول السابق أن ٣٠% من مفردات العينة يرون أن إهمال شئون الأسرة بسبب الاهتمام بالتليفون والانترنت سبب في حدوث الخلاف بين الزوجين، ثم جاء الجلوس فترة طويلة والتطبع ببعض القيم السلبية بنسبة ٢٥%، بينما جاء الجلوس لفترة طويلة بأقل النسبة كأحد أسباب الخلاف بين الزوجين.

عاشراً: نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة من خلال تحليل البيانات الميدانية عن النتائج التالية:

- ١- أن شكل العلاقة بين الزوج والزوجة في القرية المصرية تقع بين الجيدة وال ممتازة.
- ٢- يحرص الوالدين في القرية المصرية على الاجتماع بالأبناء لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالأسرة وذلك بصفة دورية.
- ٣- تتسم العلاقة بين الزوج والزوجة بالصراحة يليها المصلحة الخاصة وأخيراً المودة والرحمة.
- ٤- يُعد التباعد بين الأبناء والآباء أهم مظاهر التفكك الأسري المنتشرة في القرية المصرية، يليه العنف بين الزوجين ثم انجراف الأبناء وسوء التوافق المدرسي وأخيراً الطلاق.
- ٥- من أكثر الأمور المسببة للخلاف بين الزوجين كثرة غياب الزوج عن المنزل يليها صعوبة الظروف المادية.
- ٦- يرى الغالبية العظمى من مفردات العينة أنهم يستخدمون الانترنت للاتصال بالآخرين عن طريق الشات وغرف الدردشة يليه التسلية واللعب.
- ٧- ساعتان من الزمن هو معدل استخدام الانترنت والتليفون المحمول يومياً من قبل الغالبية العظمى من مفردات العينة.
- ٨- يفضل الغالبية العظمى من مفردات العينة استخدام الانترنت وهم بمفردهم بعيداً عن الأسرة والأصدقاء.
- ٩- أوضحت الدراسة أن استعمال الانترنت ومشاهدة الفضائيات واستخدام المحمول بشكل زائد كان سبباً في حدوث الخلاف بين الزوجين.
- ١٠- أرجع الغالبية العظمى من مفردات العينة أن استعمال الانترنت واستخدام المحمول بشكل زائد كان سبباً في حدوث الخلاف بين الزوجين بسبب إهمال شئون الأسرة لفترة طويلة.

حادي عشر: التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة فهم الأسرة لاستخدام الإعلام بصورة حكيمة وإيجابية حتى يمكنهما التحكم فيما يشاهده الأطفال من برامج وألعاب والمجلات وغيرها من وسائل الاتصال.
- توعية الأسرة بضرورة رقابة مستخدمي شبكة المعلومات من الصغار ووضع معايير لضمان سلامة استخدامهم دون الإطلاع على مواد مخلة تفسد أخلاقهم وطباعهم.
- ضرورة التعامل بحذر مع المادة الإعلامية وإيجاد البديل المناسب.
- حرص مؤسسات المجتمع المدني على إعداد برامج لغرس المسؤولية المشتركة بين البيت والمدرسة والمسجد وأجهزة الإعلام والثقافة للتربية والتنشئة الاجتماعية لإفراز قيم ومعايير مشتركة تحت إطار مجتمع واحد.
- اعتماد أجهزة الاتصال على الوسائط التربوية المختلفة للحد من خطورتها على الأبناء.

مراجع الدراسة

- ١- عمر عبدالرحيم نصر الله ٢٠١٠، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، عمان: دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، ص ١١.
- ٢- عبد الله محمد عبد الرحمن ٢٠٠٠، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٥١.
- ٣- فضيل دليو ٢٠٠٣، الاتصال مفاهيمه - نظرياته - وسائله، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ١٥.
- ٤- منى الحديدى، سلوى إمام ٢٠٠٤، الإعلام والمجتمع، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ١٤٥.
- ٥- محمد حسام لطفى ٢٠٠٥، البيث الإذاعي عبر التتابع الصناعية وحقوق الإنسان، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر (أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٤٥.
- ٦- هناء السيد ٢٠٠٥، الفضائيات وقادة الرأي (دراسة أثرها على السلوك الاتصالي) القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص ٣٧.

- ٧- الغريب زاهر يونيو ٢٠٠١، فعالية توظيف خدمات الانترنت في الجوانب المعرفية ودعم الأداء البحثي لدى طلاب الماجستير في التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد السابع، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ٢٥٨.
- 8- Geser Hans 2004, Towards a Sociological theory of the mobile phone, University of Zurich, March.
- ٩- محمد عاطف غيث ٢٠٠٤، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ص ١٣٧ - ١٣٨.
- ١٠- سمير نعيم ٢٠١١، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، القاهرة: إنسانيات للنشر والتوزيع، ص ١٩٦.
- 11- Monica Murero 2001 "E – life: internet effects on the individual and social change"
Unpublished PhD (New York : state University of New York,)
- 12- Nie, N. Sun Shine . D. 2002 " The impact of Internet use unsociability time Diary findings " In: It society,.
- ١٣- سعيد ناصف ٢٠٠٧، تأثير القنوات الفضائية في منظومة القيم الاجتماعية، دراسة اجتماعية ميدانية، القاهرة: دار النور للطباعة،.
- ١٤- حسام عبد المنعم إبراهيم ٢٠٠٦، تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية، دراسة ميدانية في قرية متحضرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة،.
- ١٥- صالح حسين العقيدى ٢٠٠٨، أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية - دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية بنين بشرق الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،.
- ١٦- خرصان علي خرصان الغامدي ٢٠٠٩، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات بسجن برميان بجدة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،.
- ١٧- أحمد أحمد بكر قنيطرة ٢٠١١، الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،.
- 18- Kirandeep Kaur & Sukhdev Singh, Globalization 2011, **Electronic Media and Changing life patterns, the 2nd International Conference on Iran and the world contemporary developments**, (virtual) , October, P. 1.
- 19- Chatterjee, Joyee Shairee Encoding women 2012: **Popular culture and primetime Indian television, university of Southern California**, ProQuest, UMI Dissertations Publishing,.
- ٢٠- شيماء رأفت إبراهيم ٢٠١٣، أثر تكنولوجيا الإعلام الحديثة على التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية، دراسة ميدانية بقرية أوبش الحجر - الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة،.
- ٢١- إيناس سامى غنيمى ٢٠١٤، الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في جامعة بنها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها،.